

هايستروك ن. أ. ( دكتوراه في العلوم الطبية، بروفييسور في قسم أمراض النساء والتوليد ).  
كليفاك ف. ف. ( مرشح للعلوم الطبية، محاضر في قسم أمراض النساء والتوليد ).  
تشيرنيتسكا ا. ا. ( طالبة في جامعة بيروهوقا الوطنية للطب في مدينة فينيتسا ).  
كوتسيوبا ا. ه. ( طالبة في جامعة بيروهوقا الوطنية للطب في مدينة فينيتسا ).  
نعساني م. ز. ( طالب في جامعة بيروهوقا الوطنية للطب في مدينة فينيتسا ).

## الدور الحديث للمكتبة العلمية في مكافحة التضليل و التلاعب في حقائق الأوبئة العالمية

**الموضوع :** الوضع الوبائي الحالي أثر على صحة الانسان جسدياً ونفسياً، فالمعلومات الكاذبة أصبحت تنتشر على نطاق واسع، شهدت الأونة الأخيرة زيادة في نسبة نشر المعلومات الكاذبة من 50% الى 70%، وبسبب هذا فإن الناس أصبحت تشكك في صحة البيانات التي تم الحصول عليها حول المرض و طرق الوقاية منه، مما أدى بدوره الى حالة من الارتباك و عدم المعرفة الحقيقية، والتي أدت الى بعض الممارسات الخطيرة من بعض المواطنين، فوفقاً لمسح أجرته منظمة الصحة العالمية، فإن الطلب على خدمات الصحة النفسية في العالم قد ارتفع بشكل ملحوظ و لكن وفقاً للدراسة فإن 93% من دول العالم لا تتوفر فيها خدمات الصحة النفسية بشكل جيد.

فقدان الأشخاص المقربين، العزلة، انخفاض مستوى الدخل كلها أسباب تؤدي الى تفاقم للأمراض النفسية الموجودة بالفعل أو الى ظهور إضرابات جديدة مثل الاكتئاب، التوتر، الأفكار الانتحارية، الشعور بالوحدة وهذه الاضطرابات تؤدي بدورها الى ظهور اعتلال في النظام الغذائي، اضطراب الوسواس القهري او اضطراب ما بعد الصدمة.

مصادر المعلومات المؤكدة كالكتب والمقالات العلمية الصادرة عن المكتبات بإمكانها أن تساعد البشرية على التفكير والفهم الصحيح في المواقف التي تدعي ذلك، وبالتالي منع أو تقويض ظهور الاضطرابات السلوكية.

**الهدف :** إثبات أهمية المصادر المكتبية في دراسة الاضطرابات النفسية على خلفية الضغوط المزمنة والنفسية، لتسليط الضوء على عواقب التضليل الإعلامي على الصحة النفسية.

**المواد والأساليب :** كتب عن الطب النفسي من مكتبة تيمريازيكا العامة الإقليمية العلمية لفينيتسا، تحليل لاستبيان أجري على شريحة من الشعب الإيراني و أيضاً تحليل لدراسة ألمانية أجريت لمعرفة تأثير جائحة كورونا في التأثير على الأشخاص المصابين بمرض الوسواس القهري.

**النتائج :** وفقاً للمعلومات التي قدمتها المكتبة فإن الأسباب الرئيسية لظهور الأمراض المذكورة سابقاً هي الإجهاد المزمن والضغط النفسي. وهنا تجدر الإشارة الى أن عملية تكون هذه الأمراض في جسم الإنسان طويلة، أي بمعنى أن الشخص السليم لايفقد على الفور القدرة على تحليل الواقع بشكل نقدي، ولكن الأمر يتطلب وقتاً وتأثيراً طويلاً المدى.

أما بالنسبة الى الاستبيان الذي أجري في إيران، فقد كانت النتائج كالتالي : من بين 10843 شخصاً تبلغ أعمارهم 18 عاماً، فقد أفاد 20.8% ( 2252 شخصاً ) بأن لديهم أفكاراً انتحارية نتيجة الخوف من فيروس كورونا.

بالنسبة للدراسة الألمانية فقد وُجد أنه من بين 394 شخصاً يعانون من مرض الوسواس القهري أعمارهم ما بين الـ 18 – 20 شملتهم الدراسة، أن 71.8% منهم لديهم زيادة في أعراض اضطراب الوسواس القهري، بالمقابل لم يلاحظ 21.7% تغيرات في الأعراض، ولوحظ انخفاض في الأعراض لدى 6.5% . هذا وقد لوحظ أنه ما بين الأشخاص الذين يعانون من مرض الوسواس القهري؛ فإن أغلب الاعتقادات الخاطئة حول الوباء، كانت أكثر انتشاراً ما بين الأشخاص الذين يعانون من مرض الوسواس القهري لغسل اليدين.

**الاستنتاجات :** لمنع حدوث الأمراض النفسية وتفاقمها بين المواطنين، فإنه من الضروري التحكم في دقة و موثوقية المعلومات المنشورة.  
في المقابل ومن أجل عدم التعرض للإجهاد المزمن والخوف المفرط من فيروس كورونا، فإننا نحث المواطنين على انتقاء المعلومات من مصادرها الموثوقة، كالمقالات العلمية الصادرة عن المكتبات وعلى الانترنت و في الكتب.  
وبذلك فإن استخدام هذا النهج في تحليل مشكلة جائحة كورونا، سيؤدي الى زيادة وعي الناس بالواقع، ونتيجة لذلك فإنه سيكون بالإمكان مكافحة المعلومات المضللة والضغط النفسي الناتج عنها.